بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذِهِ وَصِيَّةُ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ إِلَى رَبِّهِ:

إِلَى أَهْلِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ:

أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولِهِ ﷺ، وَكَذَا السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِوُلَاةِ الْأُمُورِ بِالْمَعْرُوفِ، فِي الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَالْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا.

وَهَذَا مُعْتَقَدِي الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَسْلُكَهُ كُلُّ مُسْلِمٍ حَتَّى نَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ:

الْأَوَّلُ: اللهُ سُبْحَانَهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، فِي رُبُوبِيَّتِهِ، وَأُلُوهِيَّتِهِ، وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ.

الثَّانِي: كُلُّ مَا يَقَعُ فِي الْكَوْنِ فَإِنَّمَا هُوَ بِتَقْدِيرِ اللهِ وَمَشِيئَتِهِ، فَمَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ.

الثَّالِثُ: نُؤْمِنُ بِأَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ هُوَ النَّبِيُّ الْمُجْتَبَى، وَالرَّسُولُ الْمُرْتَضَى، بَعَثَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى عَامَّةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَكَافَّةِ الْوَرَى.

الرَّابِعُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ.

الْخَامِسُ: الْإِيمَانُ عِنْدَنَا اعْتِقَادٌ بِالْقَلْبِ، وَتَلَفُّظٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْعِصْيَانِ. وَنَبْرَأُ مِنْ قَوْلِ الْمُرْجِئَةِ الضَّالَّةِ بِكُلِّ فِرَقِهَا. وَنَبْرَأُ مِنْ قَوْلِ الْخَوَارِجِ الْمَارِقِينَ، الَّذِينَ يُكَفِّرُونَ الْمُسْلِمَ بِالْكَبِيرَةِ، وَلَا يَرَوْنَ لِوُلَاةِ الْأُمُورِ بَيْعَةً، وَلَا سَمْعًا وَلَا طَاعَةً، وَيَخْرُجُونَ عَلَيْهِمْ بِالْقَلْبِ، وَاللِّسَانِ، وَالسَّيْفِ. وَكَذَا نَبْرَأُ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ الْمُنْحَرِفِينَ، الَّذِينَ يَقُولُونَ عَمَّنِ ارْتَكَبَ كَبِيرَةً إِنَّهُ فِي مَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ، لَا هُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا هُوَ كَافِرٌ، لَكِنَّهُ مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ!

السَّادِسُ: لَا نُكَفِّرُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ دُونَ الشِّرْكِ، مَا لَمْ يَسْتَحِلَّهُ.

السَّابِعُ: أَهْلُ الْكَبَائِرِ عِنْدَنَا تَحْتَ مَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَى، إِنْ مَاتُوا عَلَى التَّوْحِيدِ، إِنْ شَاءَ اللهُ عَفَا عَنْهُمْ وَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُمُ النَّارَ بِعَدْلِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ، كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ النُّصُوصُ الشَّرْعِيَّةُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَهُوَ مُعْتَقَدُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ قَاطِبَةً.

الثَّامِنُ: نُؤْمِنُ بِرُسُلِ اللهِ تَعَالَى أَجْمَعِينَ، وَنُحِبُّهُمْ، وَنُبْغِضُ مَنْ أَبْغَضَهُمْ.

التَّاسِعُ: نُؤْمِنُ بِالْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

الْعَاشِرُ: نُؤْمِنُ بِالْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَأَنَّهُمْ خُلِقُوا مِنْ نُورٍ، وَأَنَّهُمْ لَا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

الْحَادِيَ عَشَرَ: نُحِبُّ الصَّحَابَةَ رضي الله عنهم، وَلَا نُفَرِّطُ فِي حُبِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا نَتَبَرَّأُ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَنُبْغِضُ مَنْ أَبْغَضَهُمْ. فَحُبُّهُمْ دِينٌ وَإِيمَانٌ وَإِحْسَانٌ، وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ وَطُغْيَانٌ. وَنُثْبِتُ الْخِلَافَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوَّلًا لِأَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ثُمَّ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، ثُمَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهم.

الثَّانِي عَشَرَ: لَا نُفَضِّلُ الْأَوْلِيَاءَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ، كَمَا قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الضَّلَالَةِ.

الثَّالِثَ عَشَرَ: نُؤْمِنُ بِكَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٣٧ ﴾ [آل عمران:37].

الرَّابِعَ عَشَرَ: لَا نُصَدِّقُ كَاهِنًا، وَلَا عَرَّافًا، وَلَا مَنْ يَدَّعِي شَيْئًا مِمَّا يُخَالِفُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ.

الْخَامِسَ عَشَرَ: نُؤْمِنُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنَّهُمَا مَخْلُوقَتَانِ الْآنَ، لَا تَفْنَيَانِ، وَلَا تَبِيدَانِ.

السَّادِسَ عَشَرَ: نَتَّبِعُ السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ، وَنَجْتَنِبُ الشُّذُوذَ، وَالْخِلَافَ، وَالْفُرْقَةَ، فَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَنِ، وَأَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ أَطْوَعُهُمْ وَأَتْبَعُهُمْ لِلْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَلَا نَعْقِدُ الْوَلَاءَ وَالْبَرَاءَ عَلَى شَخْصٍ، وَلَا جَمَاعَةٍ، إِلَّا عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

السَّابِعَ عَشَرَ: نُؤْمِنُ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِهِ، كَمَا صَحَّتْ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَنُؤْمِنُ بِمَقَامِهِ الْمَحْمُودِ، وَكَذَا بِكُلِّ الشَّفَاعَاتِ الْوَارِدَةِ فِي سُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

الثَّامِنَ عَشَرَ: نُؤْمِنُ بِرُؤْيَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِرَبِّهِمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

التَّاسِعَ عَشَرَ: نُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ، وَالنُّشُورِ، وَبِقِيَامِنَا مِنَ الْقُبُورِ، وَجَزَاءِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْعَرْضِ وَالْحِسَابِ، وَقِرَاءَةِ الْكِتَابِ، وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالْحَوْضِ، وَالصِّرَاطِ، وَالْمِيزَانِ.

الْعِشْرُونَ: نُؤْمِنُ بِمَا فِي الْقَبْرِ مِنْ عَذَابٍ وَنَعِيمٍ، عَلَى مَا صَحَّتْ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم.

وَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُعِيذَنَا مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَ خَيْرَ أَيَّامِنَا يَوْمَ لِقَائِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

* هَذَا دِينُنَا وَاعْتِقَادُنَا، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مَنْ يَنْسِبُ إِلَيَّ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يُخَالِفُ مَنْهَجَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

وَأَدْعُو كُلَّ مُسْلِمٍ أَنْ يُبَادِرَ بِالتَّوْبَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَتَى يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ، وَاللهُ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ، ومَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا.

وَأُوصِي وَرَثَتِي بِمَا يَأْتِي:

1 – سَدَادُ دُيُونِي قَبْلَ دَفْنِي، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ بِوَرَقَةٍ مُرْفَقَةٍ بِالْوَصِيَّةِ.

2 – دَفْنِي فِي قَبْرٍ شَرْعِيٍّ.

3 – عَدَمُ الِاجْتِمَاعِ لِلتَّعْزِيَةِ.

4 – أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ نَائِحَةٍ، وَحَالِقَةٍ، وَشَاقَّةٍ.

5 – وَأُوصِي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ أَحَدُ مَشَايِخِي الْكِرَامِ إِنْ وُجِدَ، وَأَلَّا يُدْعَى لِي دُعَاءً جَمَاعِيًّا، وَأَلَّا يُقْرَأَ عَلَى قَبْرِي قُرْآنٌ، وَلَا يَذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا جَمَاعِيًّا، بَلْ يَسْتَغْفِرُ كُلُّ وَاحِدٍ لِي فِي نَفْسِهِ، وَيَسْأَلُ اللهَ لِي التَّثْبِيتَ، وَأَلَّا يُبْنَى عَلَى قَبْرِي، وَأَلَّا يُكْتَبَ عَلَيْهِ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ.

الْمُوصِي بِمَا فِيهِ:

الشَّاهِدُ الْأَوَّلُ: **الشَّاهِدُ الثَّانِي:**